[198] بترك الشكر ولا أنت أدمت الشدة بترك الصبر إلهي ما يكون من الكريم إلا الكرم (1). 14 - أقول: بخط الشيخ محمد بن علي الجبعي - رحمه ا نقلا من خط الشهيد قدس سره باسناد المعافا إلى نضربن كثير قال: دخلت على جعفر بن محمد عليهما السلام أنا وسفيان الثوري منذ ستين أو سبعين سنة، فقلت له: إني اريد البيت الحرام فعلمني شيئا أدعو به قال: إذا بلغت البيت الحرام فضع يدك على حائط البيت ثم قال: يا سابق الفوت ويا سامع الصوت وياكاسي العظام لحما بعد الموت ثم ادع بعده بما شئت فقال له سفيان شيئا لم أفهم فقال: يا سفيان أو يا أبا عبد ا إذا جاءك ما تحب فأكثر من الحمد وإذا جاءك ما تكره فأكثر من لا حول ولا قوة إلا با وإذا استبطأت الرزق فأكثر من الاستغفار. 15 - اعلام الدين للديلمي: روي أن طاووس اليماني قال: رأيت في جوف الليل رجلا متعلقا بأستار الكعبة وهو يقول: ألا أيها المأمول في كل حاجتي * شكوت إليك الضر فاسمع شكايتي ألا يا رجائي أنت كاشف كربتي * فهب لي ذنوبي كلها واقض حاجتى فزادي قليل ما أراه مبلغا أللزاد أبكي أم لبعد مسافتي أتيت بأعمال قباح ردية * فما في الورى خلق جنى كجنايتي أتحرقني بالنار يا غاية المنى * فأين رجائي منك أين مخافتي قال: فتأملته فإذا هو علي بن الحسين عليهما السلام فقلت: يا ابن رسول ا صلى ا عليه واله ما هذا الجزع ؟ وأنت ابن رسول ا صلى ا عليه واله ولك أربع خصال: رحمة ا وشفاعة جدك رسول ا صلى ا عليه واله وأنت ابنه وأنت طفل صغير فقال له: يا طاووس إنني نظرت من كتاب ا فلم أرمن ذلك شيئا فان ا يقول " فلا يشفعون إلا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون " وأما كوني ابن رسول ا فان ا تعالى يقول " فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون * فمن ثقلت موازينه فاولئك

_____ (1) نفس المصدر ج 2 ص 414. [*]